Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمد بن عبد الله ﷺ تركت كل هذا ، وأخلصت لما كانت تعيش فيه من الإيمان الشديد بالله سبحانه وتعالى .

★ ★ ★

لقد كان يشغلها أمرٌ عظيم ، إنها لا تَسجُد للأصنام ، ولا تحب أن تراها وهى قائمة لا فائدة فيها ، ولطالما أشار عليها بعض المقربين من الأهل أن تضع فى قصرها تمثالًا من التماثيل ، أو صنماً من الأصنام التى يُقدِّسها أهل مكة ، فكانت تقابل ذلك بابتسامة التَّهكُّم والسُّخريّة ، فهىَ تعرف جيداً قيمة هذه الآلهة التى لا تضر ولا تنفع ، بل كثيراً ما كانت تنهى ابن أخيها حكيم بن حزام عن تقربه للأصنام ، وتطلب منه أن يكون إنفاقه وتصدقه ، وبذل المال الكثير الذى كان دائماً يعطيه للفقراء والمحتاجين تقرباً إلى ربّ السَّماء والأرض جَلَّ شأنهُ .

إنها تستريح وتطمئن نفسها ، وتهدأ داخليتها لسماع الكتب السماوية التى يتلوها عليها ابن عمها ورقة بن نوفل من الكتب المنزلة على عيسى وموسى - عليهما السلام - ، كانت تنصت إليه أكثر وأكثر حينما يتحدَّث ورقة بن نوفل عن النبى العربى ﷺ الذى سيرسله الله لهداية الناس ، وستنتشر رسالته بعد كفاح طويل مع قومه .

كانت تتمنى أن تراه ، وأن تكون أحد أتباعه ، فَتُقدِّم إليه كل ما تملك فى سبيل نصرته ، ولعلّ ذهنها الصَّافى راح يُصَوِّر لها هذا الرجل الكامل صورة ارتسم فيها إبداع الخالق .

★ ★ ★